

مكروهات الصلاة 1 - المحاضرة 43 - الفقه - المستوى الأول 2 - د.

خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم الفقه الميسر عملا بالشرع دون تعصب بـ 00:00:00 باسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أهلا وسهلا ومرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات مرحبا بطلاب العلم في أكاديمية زاد في دورتها الثانية - 00:00:49

حياكم الله إلى هذه الحلقة وهذا المجلس الرابع والثلاثون من مجالس الفقه في أكاديمية زاد أيها الأخوة والأخوات كنا فيما مضى يا طلاب العلم قد تحدثنا عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

وذكرنا كذلك ما يكون من الأركان من هذه الصفة. وما يكون أيضا واجبا فيها وحديثنا اليوم ان شاء الله عن مكروهات الصلاة هذه الحلقة نتحدث عما يكره فعله في الصلاة - 00:01:22

هذه الصلاة أيها الأخوة والأخوات هي عبادة من العبادات الفاضلة وهي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي عبادة جليلة ينبغي للمسلم ان يتمها وان يأتي بها كما امر الله عز وجل - 00:01:39

وان يتم ارkanها وشروطها وان يجتنب موانعها ان ثمة اعمال تكون في هذه الصلاة ليست من قبيل المحرم انما هي من قبيل مكروه وماذا نعني بقولنا مكروهات الصلاة المكروه ايها الاخوة - 00:01:55

وضد المحبوب والمقصود بالمكروه عند العلماء رحمهم الله وما نهي عن فعله ليس على وجه الالزام فكان الامر بتركه ليس الزاما انما على وجه الترغيب كما نهي عما سندكره ان شاء الله في الصلاة - 00:02:15

ومما نهي عنه مثلا الالتفات في الصلاة هذا الالتفات في الصلاة لو كان النهي عنه في الشريعة على وجه الالزام فكان محظيا من محظيات الصلاة الا ان المقصود بالمكروهات هو ما نهت عنه الشريعة - 00:02:35

نهيا ليس بجازم وحكم المكروهات ان من فعل المكروه لم يأثم ومن ترك المكروه ابتغاء ما عند الله عز وجل وابتغاء وجه الله عز وجل فانه يثاب على ذلك ويؤجر عليه - 00:02:51

فلو ان امراً فعلة مكروهة من مكروهات الصلاة لا اثم عليه ولو انه تركه امتثالا اثيب على ذلك وهذا بضد المستحبات والمسنونات فان المستحب والمسنون لم تأمر به الشريعة على وجه الالزام - 00:03:10

انما هي حثت عليه ورغبت فيه لا على وجه الالزام فمن اتي بالمستحب ومن قام به وحافظ عليه فانه يثاب على ذلك ومن ترك مسنونا او مستحبا من اعمال الصلاة - 00:03:28

فانه لا يأثم على ذلك ولا يأثم بتركه. هذه الشريعة ايها الأخوة والأخوات يا طلاب العلم فيها احكام تكليفية خمسة فيها الواجب وفيها المحرم وفيها المكروه وفيها المستحب والمباح والواجب ما امر به على وجه الالزام - 00:03:44

والمحرم ما نهي عنه على وجه الالزام اما المستحب فانه ما امر به ليس على وجه الالزام انما كان على وجه الترغيب والتحث وكذلك المكروه ما نهي عنه ولم يكن هذا النهي وهذا الترك على وجه الالزام - 00:04:05

والماح ما استوى طرفا ها هذا يدلك ايها المسلم ان هذه الشريعة شريحة آآ شريعة غراء سمحه فيها مراتب للعبادات وهذا يحملك ايها

بين العبادات على مراتب منها ما يكون واجبا ومنها ما يكون دون ذلك. كذلك الافعال في الصلاة فان منها ما يكون ركنا ومنها ما يكون واجبا. وكذا المنهيات منها ما يكون مكروها ومنها ما يكون محرما اعلى من ذلك - 00:04:40

اول ما نذكره من مكروهات الصلاة ما نص عليه العلماء رحمهم الله من كراهيۃ الالتفات في الصلاة والمقصود بالالتفات وان يلتفت المرء برأسه اذا كان هذا الالتفات بالرأس فانه يكون مكروها. ذلك ان النبي صلی الله علیه وسلم سئل عن الالتفات في الصلاة. فقال عليه الصلاة والسلام هو اختلاس - 00:04:59

يختلسه الشيطان من صلاة العبد. كما رواه البخاري رحمه الله هذا الاختلاس المقصود به الخطف والتهب السريع ولذا حمله العلماء رحمهم الله على الكراهة. لماذا حمل علماء رحمهم الله هذا النهي عن الكراهة. ولم يحملوه على التحريم. هو ان النبي صلی الله علیه وسلم لم ينهي عن الالتفات انما وصفه بوصف فقال - 00:05:24

بوصفه انه هو التفقاء انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد هذا الاختلاس ايها الاخوة حمله العلماء على الكراهة وهذا قول عامة اهل العلم وحكى الاتفاق على هذا وهو ان - 00:05:51

الالتفات مكروه عندنا قاعدة يا طلاب العلم ويا طالبات العلم ينبغي ان تكون منكم على ذكر وان تستحضروها في شأن المكروهات المكروهات تبيح الحاجة بخلاف المحرمات فانه لا تبيحها الا الضرورة - 00:06:07

ولو ان امرأة احتاج الى فعل مكروه من المكروهات في الصلاة او غيرها فان هذا المكروه تبيحه الحاجة هذا الالتفات في اصله مكروه لكن اذا احتاج المرء الى ذلك كان التفاته جائز - 00:06:26

بمعنى ان الكراهة ترتفع ولنضرب لذلك مثلا ثم نذكر دليلا اما المثال لو ان امرأة مثلا كانت تصلي وعندها طفل صغير يتتحرك حجرتها خشيت على صبيها في حركته ان يصل الى مكروه او او يصله مكروه - 00:06:42

وللهذه المرأة وهي تصلي ان تلتفت برأسها هكذا او هكذا تنظر الى الصبي هذا الارتفاع احتاجت اليه فانه جائز وذلك ان النبي صلی الله علیه وسلم كما جاء عنه في حديث آآ سهل ابن الحنظلية فانه صلی الله علیه وسلم - 00:07:05

ارسل آآ عينا ينظر في غزارة من الغزوارات ثم انه صلی الله علیه وسلم لما ثوب لصلاة الفجر واقيمت الصلاة كان صلی الله علیه وسلم يصلي ويلتفت نحو الشعب وكان هذا الالتفات منه عليه الصلاة والسلام لحاجة فدل على ان الالتفات لاجل الحاجة يرفع الكراهة. ثم اعلموا - 00:07:27

ايها المصلون ايها الاخوة والاخوات ان العبد اذا قام الى صلاته فان الله تعالى قبل وجهه. ما لم يلتفت فان الله تعالى يقبل على عبده ما لم يلتفت. فإذا التفت - 00:07:52

انصرف عنه وهذا يدلنا على امرنا ايها الاخوة ان الالتفات في الصلاة وان كان مكروها ليس المقصود انك ايها المصللي تفعل مكروه ولا عليك. بل هذا الالتفات المكروه ينبغي عليك ان تجتنبه لأن الله تعالى اذا قمت - 00:08:06
نصلي كان قبل وجهك. فإذا كان الله تعالى قبل وجهك فان الخير امامك ايها العبد. فانت تقابل ربك عز وجل وتصلی ربک عز وجل
والصلة بينك وبين الله عز وجل - 00:08:23

فانها قائمة دائمة طالما انك في صلاتك فإذا التفت العبد انصرف الله عنه. فينبغي لك ايها المسلم الا تخالف والا تلتفت في صلاتك نشعر هنا ايها الاخوة والاخوات ان هذا الالتفات اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:08:38

فينبغي العبد ان يكون حريضا على صلاته والا يجعل شيئا من صلاته يذهب وآآ يذهب يستعمله ويستثمره هذا الشيطان وينقص من توابك فانك ايها المؤمن بحاجة الى ثواب صلاتك بحسنانه وبكل اجزائه فان المرء لا يدری ما الحسنة التي يدخل بها جنات - 00:08:58

رب العالمين هذا ايها الاخوة والاخوات هو المكروه الاول وثمة مكروهات نتمها ان شاء الله نتمها ان شاء الله بعد الفاصل ففاصل يسير ثم نعود اليكم لنتم بقية المكروهات فانتظرونا يرعاكم الله - 00:09:26

جهل وظلم فرقة وقطيعة شرك وضلال هكذا كان الحال فيأذن الله باشراقة فجر جديد. نور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله وصفه ربه بقوله. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات - 00:09:50

ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلًا. اجودهم نفساً ارحمهم صدراً. اشدتهم حياءً. كان مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعًا يعين اهله ويختلط ثوبه ويخدم نفسه - 00:10:30

يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصوفون من غير المسلمين - 00:10:52

سيقول الالماني يوهان جوتا انا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد - 00:11:16

بل قال تول ستوي الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته لنعرف قدره ومكانته. ولنشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقدي به ونمثل امره. ولنذهب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي - 00:11:34 الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى عباده وتعريفهم به. لكن فضلا لا يستقل العالم بشكره ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ الخير لامته - 00:12:00

ولم يكتفي بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيمة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات حياكم الله بعد هذا الفاصل ونسأله عز وجل ان يفقهنا جميعا في دينه. وان يرزقنا حسن الصلاة وحسن العمل - 00:12:18

ايها الطلاب ايها الاخوة والاخوات ذكرنا ان الالتفاتة من مكروهات الصلاة لكن ينبغي ان انبه تنبيها مهما وان الالتفات الذي يكون مكروها هو ما كان بارتفاعات الرأس فقط اما لو كان المرء يلتفت بحملته كاملا. ينصرف عن القبلة - 00:13:04 يلتفت بقدميه وصدره ورأسه. فان هذا الالتفات يبطل الصلاة ايها الاخوة. اذا عندنا التفات لا يكون الا بالرأس يكون هكذا يمنة ويسرة هذا الالتفات الذي يكون بالرأس يكون مكروها وهو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:13:26

لكن الالتفات الذي يكون بالبدن يلتفت المرء برأسه وصدره وقدميه. فالقبلة تكون هكذا وهو يتوجه الى جهة اليمين او جهة الشمال هذا الالتفات مبطل للصلاه. والسبب ان هذا المصلي قد انحرف عن قبلته تماما - 00:13:47

ومر معنا انا من شروط الصلاة استقبال القبلة اما الالتفات الذي يكون بالصدر والرأس مع ثبوت القدم فهذا الالتفات هذا الالتفاتات في درجة وسط بين ان يكون مما يفسد الصلاة وبين الا يكون كذلك - 00:14:06

ينبغي للمسلم ان يتجنب ذلك وان يحرص على اتمام صلاته. والاصل ان المسلم اذا استقبل ربه عز وجل وقام صلي الا ينصرف عن صلاته والا يلتفت لا برأسه ولا بصدره ولا ببدنه - 00:14:26

كذلك ذكر العلماء رحمهم الله مكروهات الصلاة ان يفترش المصلي ذراعيه افتراش السبع ونلحظ امرنا ايها الاخوة ان التشبه بالحيوان في اصله في شريعتنا مكروه ولذلك يكره لمسلم من يتسبّب بالحيوان - 00:14:43

لا بصوته ولا بهيئته ولا بمشيته. هذا هو الاصل الشرعي. فان من قواعد التشبه والمقررة عند العلماء رحمهم الله ان تشبه بالحيوانات مكروه واذا كان هذا التشبه في العبادة كان مزيدا من الكراهة - 00:15:04

فمثلا الالتفات الشغل هذا مكروه هذا الالتفات واياها افتراش السبع مكروه واقعه كايقاع الكلب مكروه وقد تقدم ذكره معنا وكذا الاشارة بالايدي في التشهد هذا مكروه كذلك لما فيه من التشبه. فكل تشبه بالحيوانات - 00:15:23

فانه يكره. جاءت احاديث آآتدل على بعض الصور وانها تشبه بالحيوانات وان كان فيها ضعف الا ان القاعدة العامة ان تشبه بالحيوان مكروه في الشريعة الاسلامية وفي الصلاة على وجه الخصوص - 00:15:46

وهذا امر ظاهر وقد جاء وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد آآجعل الحسن او الحسين يمتنع ظهره وقال نعم الجمل آآنعم الجمل آآجمل كما هذا الحديث - 00:16:05

قال بعض نقاد الحديث ينبغي لراويه ان يتوب الى الله عز وجل فانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سب بحيوان ولا ان مثل نفسه صلى الله عليه وسلم على صورة حيوان وهذا ايها الاخوه - 00:16:21

ما كرهه العلماء ان يتتشبه المرء بصور الحيوانات وهيئة الحيوانات يكره المسلم اذا صلى ان يفترش الذراعين وان يبسطها انساط السبع وهذا الانساط الذي يكون بساط الكلب روى البخاري رحمة الله آآ كراهيته ذلك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:16:37

هذا ايها الاخوه مما ينهى عنه اذ السنة ان يسود المرء على كفيه وان يكون بين آآ محاذيا لذراعيه او يكون عند رأسه فقد جاء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بين كفيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:59

كذلك ايها الاخوه والاخوات ذكر العلماء رحمة الله من مكروهات الصلاة ان يكف المرء ثوبه وشعره عند السجود قد جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة - 00:17:19

على سبعة ولا اكف لا ثوبا النبي صلى الله عليه وسلم تبين انه لا يكف الشعر ولا الثوب وهذه هذا المكروه قبل ان نذكر بيانه والمراد منه - 00:17:37

نذكر قاعدة عامة القاعدة العامة ايها الاخوه والاخوات ان المسلم امر اذا جاء الى الصلاة ان يأخذ زينته وان يتتهماً لهذه الصلاة وكل لباس ينافي الزينة التامة فانه مكروه وكل لباس - 00:17:53

يلبسه المصلي يؤدي الى منع المصلي من تمام سنن الصلاة فيكون مكروها كما لو ان المصلي مثلا صلى وادخل يده داخل الثوب فلا يمكنه ان يرفع يديه عند التكبير وهذا ما يعبر عنه العلماء في بعض صور اشتعمال الصماء - 00:18:11

كذلك اللباس الذي يؤدي الى كشف العورة يكون مكروها وان كشفت العورة كان محظيا فنستطيع ان نجعل قاعدتنا ايها الاخوه ونقول كل لباس او كل آآ هيئة آآ لباس يلبس المسلم فيها هذا اللباس على صورة - 00:18:33

يؤدي الى سوء الادب وعدم اخذ الزينة فانها مكروهة او تؤدي الى عدم تمام سنن الصلاة فانها مكروهة او تؤدي الى كشف العورة تكون مكروهه. فان كان فان كانت العورة - 00:18:56

فان هذا الفعل يكون محظيا ونبين ذلك ايها الاخوه مثلا جاء في الصلاة واختلف الفقهاء في معنى السدل لكن نطبق هذه القاعدة ونقول كل الاقوال التي قيلت - 00:19:13

لا تخرج اما عن كشف عورة او عن لباس لا يليق بالمصلي فيأتي المصلي ويجعل الثوب على كتفيه ويسلمه ويلاقيه القاء فيكون مكشف الصدر ملقيا لهذا الثوب هكذا فهذا لا - 00:19:29

بمصل ربه عز وجل قبل وجهه كذلك ايها الاخوه نهى عن اشتعمال الصماء واختلف العلماء في معنى اشتعمال الصماء هل هي ان يدخل المرء يديه في الثوب او انه يجعل ثوبا واحدا ولا يكون هذا الثوب يلتف به ويستطيع ربما ادى الى كشف عورته - 00:19:44

او ان هيئة لا تناسب هيئة المصلي نرد ذلك الى القاعدة العامة. من ذلك ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه لا يكف الشعر ولا الثوب قالوا المقصود بكف الثوب - 00:20:06

كما قال علماء ان يكف ثوبه سواء كان ويرد الكم هكذا يطويه او يرفعه وكذلك اذا كان الاسفل الثوب ان يرفع ثوبه او ان يطوي هذا الثوب طيا الى الاعلى - 00:20:18

قالوا هذا مكروه لماذا؟ قالوا هذه هيئة لا تناسب المصلي بين يدي ربه عز وجل. هذا احد التعليلات وهذا الكف للثوب ينهى عنه ومكروه من مكروهات الصلاة ان كان لاجل الصلاة ولو كان ايضا لعمل قبل الصلاة. بعض الناس ربما توضا - 00:20:34

ثم كف ثوبه وشمر عن ذراعيه ثم انه اذا دخل في الصلاة لا يزال مصليا وقد كف كمه وثوبه هذا ما يكرهه العلماء رحمة الله لكن ثمة تأويل لهذا الحديث - 00:20:56

مناسب لمعنى اخر يخرجه عن الكراهة الى التحرير وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن عدم كف الثوب وكذلك عدم كف الثوب وكذلك انه صلى الله عليه وسلم لا يكف شعره - 00:21:12

قارنه بالامر بالسجود على سبعة اعظم هذا جعل بعض العلماء يفهم معنى اخر لهذا الحديث. ومعا متوجه وكان شيخنا الشيخ محمد المختار الشنقيطي يقوى هذا المعنى وينقله عن شيخه ووالده رحمه الله - [00:21:30](#)

هذا المعنى ان العرب كانت تذهب شعرها وكانت تطيل الشعر ويدهنهونه وكانت لهم لمة او جمة شعر طويل فاذا اراد ان يسجد ينزل هذا الشعر الذي قد دهن الى الارض - [00:21:47](#)

لا يخشى المصلي على شعره فيعود ويجمع شعره ويكتفه. فاذا كف شعره وهو يصلى الى الخلف فانه لن يسجد على كفيه يؤدي ذلك الى عدم سجوده على سبعة اعظم ويؤدي الى بطidan الصلاة. فيكون هنا كف الشعير على هذا الوجه محرم مما يؤدي الى بطidan الصلاة - [00:22:04](#)

كذلك كف الثوب اذا سجد المرء يصعب عليه ان يسرد على ثوبه صيانة لثوبه ويعود ويكتف الثوب ويحمل الثوب بيديه ويُسجد على جبهته دون ان تسجد اليadan. فذلك يؤدي الى عدم تمام الصلاة - [00:22:28](#)

اما اذا ايها الاخوة نعود ونلخص هذا المكروره. كف الثوب اذا كان على هيئة سوء اللادب وعدم العناية بالهيئة والمنظر فهو مكروره. اما اذا كان كف الثوب والشعر باستعمال اليدين اثناء السجود فان ذلك يؤدي - [00:22:48](#)

الى عدم تمام السجود على سبعة اعظم. وهذا يكون مكرورها بل انه يرتفع الى التحرير. هذا هو مكروره الثالث ونتم ان شاء الله بقية المكرورهات بعد الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة والاخوات. ثم نتم ان شاء الله ما بقي من مكرورهات في هذه الحلقة. فانتظرونا وفقكم الله - [00:23:04](#)

فنحن بانتظاركم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليتتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء - [00:23:27](#)

بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف اليمين. باليدين اليمني واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه مبتدا من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا. او يبدأ بالخف اليمين ثم الايسر - [00:24:09](#)

الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على ضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - [00:24:31](#)

يبدا احتسابها من اول مسح بعد انتقاد الوضوء فلو توضا لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا وتوضا في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين. فيبدا احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - [00:24:49](#)
ويكون المسح في الحدث الاصغر واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح. فوضوئه صحيح. ما لم ينتقض بنقض اخر ان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا. يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي - [00:25:11](#)

شروط السابقة اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم الى تتمة هذه الحلقة بذكر مكرورهات الصلاة ونحن واياكم لنتحدث عن مكرورهات الصلاة نقصد من ذلك ان نجتنب هذه المكرورهات. لا يقصد المسلم في بيع المكرورهات - [00:25:35](#)
ان يتعلمهان وان يقول هذه مكرورهات لا علي ان فعلت ولا علي ان ان تركت لكن نقول هذه مكرورهات نتحدث عنها ليجتنب المسلم هذه الامور وليرقبل على صلاته على الصورة التامة الكاملة - [00:26:09](#)

من مكرورهات الصلاة ايها الاخوة والاخوات ان يصلى المرء آآ وهو واضع يده على خصره ويسمى التخصر التخصر في الصلاة ان يكون المرء قائما في صلاته فيقف على هيئة لا تليق بمصل يقف بين يدي الله بين يدي ربہ عز وجل. فيوضع - [00:26:28](#)
على خصري وادي الاصغر على الخاصرة. ثم يقوم يقابل ربہ سبحانه وتعالى. ان هذا الوقوف وهذه الهيئة في قيام المرء لا تليق امام رجل يجله فكيف يكون هذا القيام قياما صحيحا بين يدي باريك سبحانه وتعالى وبين يدي خالقك عز وجل - [00:26:50](#)
وهذه هذا التخصر في تعليله انه فعل اليهود. فان اليهود اذا قاموا الى في صلاتهم فخصرروا فان ثبت ان هذا من فعل اليهود فانه ينبغي ان يكون حكمه اعظم من هذا الحكم. اعني اعظم من الكراهة. وهذه رواية - [00:27:15](#)

عن الامام احمد رحمة الله وترجح لبعض المحققين ان التخصر في الصلاة ان كان من التشبه باليهود فهو اعلى مرتبة من الكراهة بل يكون محظىاً لان الاصل في التشبه التحرير - [00:27:37](#)

على كل ايها الاخوة والاخوات ينبغي ان نفطن الى امر وهو ان الصلاة كما اسلفنا هيئات التي فيها سوء ادب او عدم وقار بين يدي ربك عز وجل انها هيئات - [00:27:54](#)

آآ انها هيئات مكرهه اما ما يكون تشبهها بمن يعبد غير الله عز وجل او بما يعبد بغير الله عز وجل فانه يصل الى درجة التحرير ودعونا نضرب الى آآ مثلاً لهاذا - [00:28:09](#)

كره الفقهاء رحمهم الله آآ الصلاة الى النار وهذه مسألة ربما تكثر في مساجدنا لذلك نريد ان ننبه لهذا الامر كره الحنابلة والشافعية ان يصل الي المصلي والنار بين يديه لماذا؟ قالوا علوا هذا الحكم والتعليق. قالوا لان المجروس يعبدون النار - [00:28:25](#)

اذا قام المصلي في صلاته وصلى وبين يديه نار فانه بهذه الحال قد فعل فعلاً مكرهها والنار اختلفوا. النار القضية معروفة ذات اللهب هل يلحق بالنار مثلاً المجرمة تكون في المسجد - [00:28:49](#)

ويكون منها البخور اذا البخور هذه هي المجرمة التي فيها البخور اذا كانت من جمر ولها لهب لا شك انها نار هل يلحق بذلك مثلاً المبادر الكهربائية هل يلحق بذلك الدفايات - [00:29:07](#)

اذا كانت الدفاية لها نور ولها حرارة ومنهم من الحقها ايضاً بمسألة الصلاة الى النار ومنهم من لا يلحقها. لكن دعونا نعود الى ذات المسألة وهي صلاة المصلي آآ الى النار - [00:29:25](#)

الحنابلة والشافعية يكرهونه المالكية والحنفية رحمهم الله لم يكرهوا ذلك وروا انه لا يأس به وعند التحقيق حقيقة ايها الاخوة والتدقيق نقول هذه النار التي يعبدوها عبادها اذا سجد المصلي لها - [00:29:41](#)

تلك النار لو فرضنا ان قوماً من المسلمين يعيشون في بلد فيها من يعبد آآ في هذه البلدة اقوام يعبدون النار فإذا جاء المسلم وصلى وسجد امام هذه النار بعينها التي تعبد من غير من دون الله عز وجل - [00:29:59](#)

فانا نقول له صلاتك هذه محرمة وليس مكرهه لأن هذا تشبه محرم. بمن يعبد غير الله عز وجل وبما يعبد وسجود لما يعبد من دون الله عز وجل اما السجود والصلاه - [00:30:18](#)

في المسجد وبين يديك نار فهذه الحقيقة الصلاة لهذه النار هي صلاة لجنس النار ليست بعين تلك النار التي تعبد من دون الله ولنضرب مثال نوضح ذلك الشجر ولم يعبد من دون الله - [00:30:33](#)

والحجر الم يعبد من دون الله ولو ان امراً سجد الى شجرة وصلى وجعل الشجرة ستراً هل نقول بانه فعل محرماً؟ او مكرهها؟ لا وان كانت الاشجار قد عبادت من دون الله - [00:30:49](#)

الجنس لا يأس بالسجود اليه. لكن العين تلك الشجرة التي عبدت من دون الله لو سجد ساجد وصلى مصل الى هذه الشجرة بعينها التي تعد من دون الله نقول فعل فعلاً محرماً. وقد جاء ايضاً وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:03](#)

انه صلى الى شجرة وجعلها ستراً. ما معنى الاشجار عبدت من دون الله؟ كذلك الا حاجار عبدت من دون الله. فلو صلى امرؤ الى صنم نقول فعل محرماً. لكن لو صلى الى حائط نقول لا يأس بممثل هذا والله اعلم - [00:31:22](#)

لعل هذه المسألة تكون واضحة ايها الاخوة في مسألة آآ الصلاة لما يعبد من دون الله. ان سجد وصلى الى ما يعبد من دون الله بعينه النار المعبودة بعينها هذا محرم - [00:31:38](#)

وان سند الى نار او الى شجر او الى حجر فمثله لا يأس به والله تعالى اعلم كذلك كان الفقهاء رحمهم الله في الصلاة ان يغطي المرء فاه وهو يصلي. فان تغطيه الفم في الصلاة من مكرهات - [00:31:51](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك وان يغطي المرء فمه وهو يصلي كما جاء عند ابي داود في حديث قواه الشيخ الالباني رحمة الله هذا ما لم يكن ايها الاخوة لحاجة - [00:32:09](#)

اما الحاجة فانها تبيح المكره. من الحاجة ان يغطي المرء فمه اذا تائب او اذا جاء التثاؤب لل المسلم فانه ينبغي له ان يقظو ما استطاع

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تناهبا احدكم فليكظم - 00:32:23

واستطاع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقي المرء فمه مكشوفا. قال فجاء في صحيح مسلم فان الشيطان يدخل في فيه.

ولذلك ينبغي للمسلم اذا جاءه هذا الامر ان يغطي الفم. فهنا يكون هذه التغطية للحاجة. او كان المرء مزكوما مثلا - 00:32:40

فيعطس فاذا عطس ولم يغطي فمه فانه سيؤذى من يكون بجواره ودفع المفاسد ودرءها مقدم على جلب المصالح فمثل هذه الاحوال

ترفع الحكم من الكراهة الى الجواز هذا ايها الاخوة هذه قاعدة عامة ينبغي ان تتفق عليها - 00:32:58

ان مكروهات الصلاة تبيحها الحاجة وربما كان المرء مثلا قد اكل شيئا له رائحة كريهة فجاء الى المسجد او صلى جماعة خارج

المسجد مع جماعة من رفقة ويخشى انه لو لم يغطي الفم ان رائحة هذا الطعام تنتشر الى من كان معه - 00:33:19

مثل هذه الحال لا بأس ان يغطي فمه وحتى لا تتبعت منه رائحة تؤذى من يصلى بجواره ذلك ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه

وسلم نهى من اكل ثوما او بصل او يقرب مصلاانا. وهذا امر ينبغي التنبيه له - 00:33:42

من اكل الثوم والبصل يكره له حضور المساجد ولا ينبغي له ذلك وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون من اكل الثوم

والبصل الى البقعة يخرجونه فهل يعني ذلك ان اكل الثوم والبصل محرم - 00:34:00

لا ليس محرما هو مكروه من المكروهات التي كرهها النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل يجوز المسلم ان يأكل ثوما او بصل وهو يعلم

ان الصلاة قريبة نقول اكل الثوم والبصل له ثلاثة احوال - 00:34:16

قبل الصلاة اما ان يؤكل الثوم والبصل بنية ترك الجماعة هذه نية محمرة وهذا يأتى فاعل هذا الفعل الحالة الثانية ان يأكل الثوم

والبصل في حاجة من مرض يتداوى بالثوم مثلا - 00:34:32

فهذه الحال يجوز له اكل الثوم ويعذر في ترك الجماعة ويكتب له الاجر لان العبد اذا مرض او سافر كتب له ما كان يعمله صحيححا

مقينا فيكتب له اجر الجماعة - 00:34:51

وان غاب عنها. الحالة الثالثة ان يأكله شهوة ومحبة في الثوم والبصل فهذا يأكله ولا اثم عليه ولا يذهب للجماعة لكن لا يكتب له اجر

جماعه فيحرم الثواب وينال ما احب من هذا الطعام. هذا هو التفصيل في حكم اكل الثوم والبصل. هذه جملة من المكروهات ايها

الاخوة والاخوات - 00:35:05

تقدما ذكرها وايرادها في هذه الحلقة وبقي جملة مكروهات الصلاة نتمها ان شاء الله في الحلقة القادمة والمجلس القادم هذا والله

تعالى اعلم واحكم وصلى الله وبارك وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:35:29

00:35:52 -